

الفصل 29 : بنية الجسد الإثنا عشر الخالدة (1).

فالحقيقة هي أن بنية جسد مين رين الخالدة قد إكتسبها من يد كتاب الجسد الموجودة في يد لي تشي بي حاليا. فالعالم مخطئ بشأن شيء واحد مهم، وهو أنه لا يوجد أي شخص في هذا العالم قد ولد ببنية جسد من مستوى الخالد.

بالإضافة إلى أن لي تشي بي كان مدركا تماما لأي درجة أراد العالم الحصول على هذا الكتاب، لذلك قام بإخفائه. والأكثر من ذلك أنه كان خائفا أنه سيفقده يوما ما، لذلك قرر إبتكار طريقة للمحافظة على الكتاب حتى وبعد مسح ذكرياته بسبب سباته ولكي يمنع الشيطان في كهف الشيطان السماوي من الحصول عليه.

وتحضيرا لليوم الذي يقوم فيه بمسح ذاكرته، لي تشي بي قام بإخفاء جميع أسرار كتاب الجسد في فنون قتالية. وقام بتقسيم تلك الفنون القتالية إلى ثلاثة أنواع، لينتهي الأمر بأسرار الكتاب في 120 كتاب فنون قتالية. بالإضافة إلى أن لي تشي بي إستخدم طريقة معينة وخاصة، فحتى لو عرف شخص ما ما في داخل كتب الفنون القتالية هذه، ماكان ليقدّر على إستخراج ما يريده بسبب هذا.

وفي ذلك الوقت، بسبب خوفه أن يتم ضياع هذه الفنون القتالية بسبب مرور وقت طويل، لي تشي بي قام بتوزيع هذه الفنون القتالية منذ عصر إلى آخر.

وفي كل عصر قام بتوزيع كام هائل من كتب هذه الفنون القتالية، إلى جميع أرجاء العوالم التسعة، لدرجة أنه في كل عالم حاليا ملايين النسخ من فنون القتال هذه.

وبمساعدة من عدة أباطرة خالدين وإله الطب، فإنه قام بمحي ذكرياته المتعلقة بشأن الكتاب، ولكنه أبقى طريقة تجميعها في أعرق جزء من ذاكرته. ومن الماضي حتى الآن، لم يقم أي شخص بقراءة جميع هذه الفنون القتالية مثل ما يفعل لي تشي بي الآن.

وبالرغم من كل شيء، فإن لي تشي بي قام بترك نسخة من فنون القتال هذه في طائفة البخور المطهرة، أملا أنه لربما سيستطيع تلميذ ما حل اللغز الموجود فيها ليكتسب بنية جسد من مستوى خالد. وفي ذلك الوقت، طائفة البخور المطهرة لما ضعفت إلى هذه الدرجة.

لكن، للأسف، فإن أمل لي تشي بي لم يتحقق، فإن نظر المتردبين الحالي قد أصبح قصيرا، ولم يقوموا بالنظر حتى إلى هذه الفنون القتالية التي في نظرهم أقل ثمنا من التراب. وبسبب هذا فإنه لم يظهر في الطائفة شخص ببنية جسد خالدة في الطائفة بعد توفي مين رين.

لي تشي بي أمضى الليل بأكمله وهو ينقل كتاب الجسد من الفنون القتالية. وبعد قراءة ما كتبه، لي تشي بي بدأ بالإبتسام، لأن كل ذكرياته التي تم محوها سابقا بشأن الكتاب قد عادت الآن كليا.

وبعد تذكر كل شيء، لي تشي بي قام بحرق النسخة التي صنعها من الكتاب، لأنه كان مدركا أكثر من أي شخص آخر درجة قيمة هذا الكتاب. فلو إكتشف شخص آخر أنه يملك هذا الكتاب الآن، فإنه سيواجه مشاكل لا يريد مواجهتها حاليا.

ففي الحقيقة، الكتاب الأصلي قد تم إخفائه من قبل لي تشي بي في مكان لا يعرفه أي شخص في العوالم بأكملها. لكن، لي تشي بي لم يكن في عجلة لإستعادة الكتاب الأصلي بالإضافة إلى أن الكتاب كان متعلقا بسر آخر، فالكتب السماوية التسعة لم تكن مجرد تقنيات للتدرب. بعد إنتهائه من تحقيق هدفه، لي تشي بي إتجه إلى سريره وقام بالإستلقاء للنوم.

وبعد مدة قصيرة، هواي رين جاء إلى منزل لي تشي بي.

"أبيها الأخ الأكبر، أنا متأسف لكنني لا أستطيع مرافقتك إلى خزينة الكنوز اليوم. فالقادة أخبروني بالذهاب إلى طائفة بوابة القديس الشيطاني التاسع وسؤالهم بشأن الزواج."

"إذهب، فإني لست مستعجلاً بشأن الحصول على كنز وسلاح ما."

لي تشي بي قام بإيماؤ رأسه، لأنه أراد استخدام الوقت الحالي لترتيب جميع الذكريات التي عادت إليه. بعد مغادرت هواي رين، لي تشي بي لم يعد للنوم، بل قام بسحب تقنية حركات الكون بينغ الستة الصغيرة.

الأباطرة الخالدون دائماً ما قاموا بصنع مختلف التقنيات القانونية المذهلة. بعض تلك التقنيات كانت تقنيات لزيادة مدة حياة شخص ما وطاقة دمائه، والأخرى كانت تقنيات تستعمل قصر القدر من أجل الهجوم والدفاع. والأخرى تقنيات لتقوية نية جسد شخص ما.

وهذا هو أغلب أنواع التقنيات القانونية التي تم صنعها من قبل الأباطرة الخالدون.

وفي فترة حياته، مين رين قام بخلق مختلف التقنيات، ولي تشي بي قد ساهم في صنع كل واحدة من تلك التقنيات.

خلال سباته الأخير، ذكريات لي تشي بي قد تم محوها من قبل ملك التنانين الأسود، لكن بإستطاعته إستعادتهم بسهولة.

تقنية حركات الكون بينغ الصغيرة هو جزء من تقنية حركات الكو بينغ الستة. أقوى تقنية صنعها مين رين والتي تستخدم قصر القدر.

حالياً، لي تشي بي لم يمتلك شوي هذا الجزء، ولا يملك حالياً الحق للدخول إلى المستويات الأعلى من المبنى، لذلك فإنه ليس متأكداً إن مازلت التقنية الكاملة في الطائفة، لكن ذلك لم يهمله، فبإمكانه استخدام هذا الجزء الصغير لإستعادة ذكرياته المتعلقة بتقنية حركات الكون بينغ الستة.

وهو يقرأ التقنية ببطء، لي تشي وجد أن ما في داخلها هو مجرد ستة حركات بسيطة صغيرة، لكن هذه الحركات مشتقة من حركات الكو بينغ الستة الأصلية.

ففي الماضي، لي تشي بي قام بإحضار مين رين معه لمشاهدة كون بينغ من بعيد. ومراقبة مين رين لهذا الوحش الأسطوري قد منحته فكرة صنع تقنية تستعمل فيها تقنيات الكون بينغ الستة التي رآها مين رين. وبهذا فإنه قام بصنع واحد من أقوى التقنيات من مستوى الإمبراطور 'تقنية حركات الكو بينغ الستة'!

الحركات الستة ظهرت من جديد في عقل لي تشي بي. مرة الحركة كانت نسرا طائراً في السماء التاسعة، وممرت الحركات تتغير إلى حوت وهو يسبح في أعماق البحر السماوي.

مرة النسر بينغ، ومرة الحوت كون. التحول بين الحركات أصبح سريعاً لدرجة أنه لم يكن حتى ملاحظة الفرق بين النسر والحوت وليصبحا كون بينغ واحداً.

"بوووووووووووم."

صوت عالي صدر من غرفة لي تشي بي، وفي غمضة عين لي تشي بي قام بتفعيل قوة الكو بينغ. وفور تشغيله لهذه القوة، صورت الكو بينغ العملاق في عقله تحطمت تماماً وأصبحت حقائقاً ظاهرة للعين المجردة، ولتبدأ هذه الحقائق بالتجمع شيئاً فشيئاً، مكونة جميع ذكريات لي تشي بي بشأن تقنية حركات الكو بينغ الستة ولتعود من جديد هذه الذكريات إلى عقل لي تشي بي.

لي تشي بي كان سعيداً للغاية، فبعد وقت طويل، فإنه قد إستطاع إستعاد ذكرياته بشأن هذه التقنية.

بعد مدة غير معروفة من الوقت، لي تشي بي توقف عن التأمل قليلاً. فبالرغم من أنه إستعاد واحداً من أقوى التقنيات القانونية، إلا أن لي تشي بي لم يجعله هذا كسولاً أو أي شيء. فهو كان مدركاً أكثر من أي شخص حالة جسده. فمقارنة مع أي عبقر، فإن عجلة حياته وقصر قدره وبنيته الجسدية الفانية لا يمكن مقارنتهم معهم.

لذلك فإنه عليه التدرّب أكثر بقسوة أكثر من الآخرين جميعاً. فلو أراد الحصول على إرادة السماء وتحقيق مبتغاه، فإنه يجب عليه مواصلة تدريبيه بدون أي توقف.

فكشخص علم ودرّب مختلف الأباطرة الخالدين، فإنه يعرف الحقائق المخفية وأسرار التدرّب أفضل من أي شخص.

وبسبب ذلك فإن لي تشي بي بدأ بدراسة تقنية الشمس الدوارة. ففي الطائفة هذه التقنية تم تصنيفها كتقنية من أجل عجلة الحياة، حيث تقوم هذه التقنية بتدريب عجلة حياته وزيادة مدة حياته.

كل كائن حي ذكي لديه نفس الأشياء الثلاثة: بنية جسد، عجلة حياة وقصر قدر.

البنية الجسدية هي جسد المرء والشيء الذي يحتوي مدة حياته. فبدون جسد لن يكون هنالك أي حياة. أما بالنسبة لعجلة الحياة فهي مثل جذور شجرة ما. فبالرغم من أنها داخل جسد الشخص، إلا أنها لا تملك جسداً صلباً أو مرئياً. ولكن لو وصل المتدرّب إلى مرحلة معينة من القوة أو تدرّب تقنية ما فإنه سيستطيع إظهار عجلة حياته على شكل عجلة تدور خلف رأسه وإستخدامها لمساعدة زيادة قوة هجماته.

وعجلة الحياة هي من تحدد إلى أي عمر سيعيشه المرء، فمثلاً لي تشي بي لم يتدرّب وواصل البقاء مجرد فان عادي فإنه جسده سيموت في عمر الستين.

بنية الجسد، عجلة الحياة، قصر القدر كلها لديها نفس نظام ترتيب قوتها من الأضعف إلى الأقوى.

"الفان، الهوتيان، الشيان تيان، الملك، القديس، الخالد."

وبالرغم من أن هذه الثلاثة لها نفس نظام الترتيب، إلا أنه تحت ظروف طبيعية، فإنه لا يمكن رفع مستوى قدر القدر أو عجلة الحياة، فهذان الإثنين قد سبق وتم تحديدهما من قبل السماء. أما بالنسبة للجسد، فإنه لو تدرّب شخص بجسد من رتبة الشيان تيان بشكل قاسي ومكثف بما فيه الكفاية فإنه لربما سيستطيع الوصول إلى المرتبة التالية، مرتبة جسد الملك.

هذا هو الفصل الرابع لليوم وعلى الأرجح الأخير فرأسي بدأ يؤلمني لذلك فإني سأخذ حبة وأحاول النوم.

لكن لو لم أنم فربما سأنشر فصلاً آخر لو أنهيت ترجمته.

TL : Jaouad Azzouzi

تدقيق: Aberrahman LaayOone